

شجرة الغرور | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اقوى تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:30](#)
اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى - [00:01:00](#)

الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في من الله سبحانه وتعالى علينا في هذه الحياة بالوصول الى مستويات عالية جدا في جانب طب - [00:01:30](#)

فلا يكاد الانسان يصاب بمرض من الامراض المتعلقة بالبدن الا ويجد في هذا المجال ومع هذا المرض عشرات ومئات من الاطباء الذين يعالجون هذا الداء ولكن للأسف قل في هذا الزمان من يلتفت الى امراض القلوب - [00:01:50](#)
حبابي امراض الابدان غايتها ان يموت الانسان. وهذا هو الخير له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد قال الله عز وجل لملائكتك انا قيدت عبدي. فعلا الانسان اذا كان وليد قيد - [00:02:16](#)

كان الاول بيصلي الان لا يعاجز عن الصلاة. كان الاول بينزل وبيتحرك الان مقيد. لا يستطيع الحراك فيقول الله لملائكته انا قيدت عبدي. فلعبدي عندي عهد. ان اعافه اذره يمشي على الارض - [00:02:36](#)
وليس عليه خطيئة. وان اقبضه ادخله الجنة. ففي اسوأ الاحوال المتعلقة بمرض البدن ان يموت الانسان. واذا مات خرج من الدنيا الى الجنة ولكن مرض القلوب على الخلاف على خلاف ذلك تماما - [00:02:55](#)
فان الله عز وجل ضمن السلامة في الآخرة لمن كان قلبه سليما صحيحا لا مرض فيه فقال ربنا تبارك وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ووضح لنا ان - [00:03:18](#)

اكثر من يلقي في النار يوم القيامة انما كان بسبب امراض دبت في قلوبهم. كما قال ربنا تبارك وتعالى لقد ذرأنا لجهنم كثيرا. اسمع كثيرا من الجن والانس كيف كان حالهم؟ هل كانوا عافاني الله واياكم اهل ربا؟ من اهل الكبائر كانت المشكلة الاساسية في حياتهم - [00:03:37](#)

لهم قلوب لا يفقهون بها. كان عندهم مشكلة في القلب بل ان الخطر العظيم فيما يتعلق بامراض القلوب ان اقل نسبة من مرض قلبي ينزل في قلب العبد قد يحرم - [00:04:05](#)

بسببه الجنة. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر يعني مثقال ذرة من مرض قلبي. دابة في قلب الانسان حرمت عليه الجنة. واكب في النار على وجهه عافاني الله - [00:04:21](#)
واياكم ان الله حرم الجنة على من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر اذا هذه المقدمة تدفعنا دائما الى انه ينبغي علينا من وقت لآخر ان نؤكد او ان نركز على مثل هذه الامراض التي تدب في قلوب الناس. ونحن اليوم - [00:04:44](#)

باذن الله تبارك وتعالى مع مرض فتاك ما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا المرض في القرآن الا ويذكر عقوبة اهله او يذكر السبيل الذي

اوصل هؤلاء الى هذا المرض او يذكر السبب في هذا المرض او يذكر - 00:05:08

وهلاك اصحاب هذا المرض قال الله سبحانه وتعالى في موقف هو من اخطر المواقف التي تمر على العبد في اخرته. موقف الصراط وحال الناس على الصراط صنفان من الناس اما الصنف الاول فتتلقاهم الملائكة - 00:05:30

كما قال ربنا تبارك وتعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. بشراكم اليوم. اهل الصلاح اهل الطاعة من هذبوا انفسهم من عالجوا قلوبهم في الدنيا بشراكم اليوم - 00:05:54

جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم. واما الصنف الثاني فهم الذين اهلوا قلوبهم وضيعوا انفسهم فلم يعالجوها ولم يتعاهدوها وهم الذين عاناهم الله عز وجل بقوله - 00:06:14

ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى. ولكنكم هذه المشكلة فتنتم انفسكم. وتربصتم وارتبطتم. اسمع بقى وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور هو ده المرض بتاع النهاردة. مرض الغرور. وللأسف كثير من الناس يعلم او يظن ان الغرور او الشيخ -

00:06:34

اتكلم عن الغرور او انسان هيتكلم عن الغرور يبقى معناه الانسان المتكبر. لا لا لا لا لا هذا من سوء الفهم في القرآن والسنة ده من سوء الفهم. ان الانسان يظن ان كلمة غرور معناها انسان متكبر - 00:07:05

بل كما قال الغزالي وغيره الغرور شجرة خبيثة الكبر احد ثمارها يعني تخيل الغرور شجرة خبيثة الكبر احد ثمارها فما بالكم بباقي الثمار فما بالكم بخبث هذه الشجرة؟ عافاني الله واياكم منها - 00:07:23

والله اذا تكلم عن اهل النار يتكلم عن كونهم كانوا في الدنيا قد اصاب قلوبهم داء الكبر كما قال الله سبحانه وتعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء - 00:07:47

او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم كان عندهم غرور. وغرتهم الحياة الدنيا. وقال الله سبحانه وتعالى في شأن هؤلاء يوم - 00:08:06

القيامة وبدا لهم سيئات ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ليه يا رب؟ ليه يا رب؟ ليه يتركوا في النار يعذبون - 00:08:28

ولا ينظر اليهم نظر رحمة لي يا رب يظهر لهم سيئات ما عملوا سيئات ما عملوا في هذا الوقت ليه يا رب مأواهم النار؟ الله عز وجل ما ذكر انهم اتوا بربا - 00:08:58

او بفاحشة او بشرب خمر ولكن داء عضال دب في قلوبهم فهلكوا للأسف ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا. انه الغرور الداء العضال الذي اذا دب في قلب انسان هلك - 00:09:14

هلك في الدنيا والاخرة وربك عز وجل في كتابه ذكر اقواما كثر ذكر اقواما كثر من الله عليهم بالنعمة. واتوفهم في هذه الحياة. ما اهلكهم الا هذا الداء ما صدهم عن الطاعة الا هذا الداء. ما جعلهم يتجرأون على الله الا هذا الداء. قال الله ذرني - 00:09:39

ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا سارقه صعدا. نزلت هذه الايات في الوليد بن المغيرة الذي علم الحق ورآه. ولكن غره ما له - 00:10:08

غره ما له غرته دنياه فنزل هذا الداء في قلبه فجحد بعدما رأى الحق وقال لاهل هذا القرآن ليس بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة ان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه ليعلو ولا يعلى عليه. ومع ذلك ابتعد عن تصديقه - 00:10:37

والايمان به والعمل بمقتضاه. لماذا؟ انه داء الغرور انه داء الغرور. ذرني ومن خلقت وحيدا. وحده لا مال له ولا ولد. ثم بعد ذلك من الله عليه بالدنيا الدنيا نموذج اخر في القرآن. ممن غرتهم الدنيا. قال الله سبحانه وتعالى ويل لكل همزة لمزة - 00:11:04

الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ما له اخلده؟ كلا لينبذن في الحطمة يذكر المرض تذكر النار يذكر المرض تذكر النار. نزلت هذه الاية في الاخنس ابن شريك. الذي جمع مالا عظيما كثيرا - 00:11:32

وعده اي احصاه وعده. يحسب ان هذا المال يخلده في الدنيا. وينعمه في الاخرة. فهلك كلا بذلنا في الحطمة يرمى في الحطمة.

والحطمة سميت النار بالحطمة لانها تحطم العبد. بمعنى تكسر عظامه - 00:11:55

اذا اهلك لحمه تهلك اللحم فلا يبقى الا العظم. فتحطم هذا العظم. بمعنى تكسره. كلا لينبذن وما ادراك ما الحطمة! نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة. ومعنى تطلع على الافئدة اي - 00:12:15

اهذه النار تأكل لحم العبد حتى تصل الى فؤاده بمعنى قلبه تصل الى الفؤاد اللي هو القلب قال الله سبحانه وتعالى افرأيت الذي كفر باياتنا. ليه يا رب؟ ليه لم يؤمن بالايات؟ ليه لم يطعك يا رب - 00:12:35

لماذا لم يسر على الطريق الصحيح يا رب؟ افرأيت الذي كفر باياتنا؟ وقال لاوتين مالا وولدا اي يوم القيامة اذا وقفت بين يدي الله عز وجل فان الله عز وجل سيعطيني المال ويعطيني الاولاد نزلت هذه الايات - 00:12:56

في العاصي ابن وائل في العاصي ابن وائل الذي كان عليه لخباب رضي الله عنه اموال فذهب خباب ليطلب منه حقه. فابى فقال اخذه منك كاملا يوم القيامة. فقال لان ارسلني الله يوم القيامة - 00:13:16

وبعثنى ليعطيني مالا كثيرا وولدا. افرأيت الذي كفر باياتنا. وقال لاوتين مالا وولدا طلع الغيب اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا. ذكر الداء ذكرت النار - 00:13:35

ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا لا مال ولا ولد لا ما له ولا ولد قال الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - 00:14:00

نزلت في ابي لهب اعطاه الله الدنيا. فغرتة الدنيا ولم يتقبل ابدا النزول على الحق. هذا هو الغرور. فالغرور معناه قال اهل العلم وماتت قرون تدل على النقص بمعنى نقص الفطنة - 00:14:20

صاحب هذا المرض قليل العقل. مرور بمعنى نقصان. ويعنى به نقصان العقل والحكمة قالوا ولها معنى اخر وهو الغفلة. ومنهم قولهم اخذ على غره اي اخذ على غفلة بعضهم يقول واصل مادة الغرور تدل على اظهار النصح وابطال الغش ومنه قولهم بيع - 00:14:42

ضرر اذا نصح البائع المشتري يظهر له النصح ولا يبطن له الا الغش. وهكذا هو الحلال بالنسبة فالشيطان سماه الله غرورا لانه يظهر لك النصح ولا يبطن لك الا جهنم والعياذ بالله - 00:15:12

يظهر لك الولاية ولا يبطن لك الا العداوة. فاحذر الغرور فاحذر الغروب فهو المحرك الاساسي لهذا الداء في قلبك. اتنين سبب الثاني في الغرور الذي يصيب قلب العبد دنيا الدنيا التي تظهر للانسان الحب والمودة - 00:15:32

فتلهيه عن الله فيهلك بسببها قال الله سبحانه وتعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا. اوعوا في يوم من الايام الدنيا تغركم. اوعوا في يوم من الايام الدنيا تضحك عليكم اوعوا في يوم من الايام. الانسان مننا ينشغل بدنياه فينسى دينه. وينسى ربه وينسى - 00:15:55

اخرته. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا. تبسط عليكم الدنيا. شاب من الشباب سافر لدولة من دول الخليج. عايز يجهز نفسه - 00:16:19

يطلع ياخذ عربية في الشغل. العربية تعمل حادسة تتكتب عليه شيكات. يقعد ثلاث اربع سنين يخلص في الشيكات. وثلاث اربع سنين علشان يجوز نفسه وثلاث اربع سنين علشان يدفع تمن التأشيرة اللي جابها زمان وثلاث اربع سنين في ثلاث اربع سنين ضاع - 00:16:36

يفاجأ خلاص بقى عنده ستين سنة واوشك خلاص على مفارقة الدنيا اوعى الدنيا تضحك عليك. اوعى تغرك هذا امر الله لك. خد بالك فلا تغرنكم الحياة الدنيا. وقال الله وغرتكم الحياة الدنيا. انتبه! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:56

والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا. فتتافسوها. اسمع فتلهيكم كما الهتهم فتلهيكم عن الآخرة. فتلهيكم عن الطاعة. فتلهيكم عن ربكم. فتلهيكم عن الآخرة تلهيكم كما اهلكته. فتلهيكم كما الهتهم. هذا نص رواية البخاري. وفي رواية ايضا في البخاري فتهلككم كما اهل - 00:17:19

هي دي المشكلة. الدنيا تغر اصحابها. تغر اصحابها. يسعى ورائها ويلهث ورائها. ولا يأتيه الا فقدر له منها يسعى لتعميرها وهي لا تريد الا خراب قلبه وقبره واخرته ثالث الامر الثالث اللي بيدفع الانسان عافاني الله واياكم الى ان ينزل هذا المرض في القلب صاحب

الذي يظهر دائما النصح ولا يبطن الا الغش يظهر الامانة ولا يبطن الا الخيانة. يظهر المحبة والمودة ولا يبطن الا البغضاء والعياذ بالله. صاحب السوء قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض - 00:18:24

بعض زخرف القول غرورا يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا صاحب السجارة دي بس يا اخي خليك راجل. يا اخي بص انت مهموم طلع همك فيها. يا اخي زخرف القول غرورا. يا اخي البنت في الجامعة بتحبك - 00:18:52

يا اخي حرام عليك! هو الدين بيقول لك انك تكسر قلوب الناس كده! يا اخي ده مجرد زمايلك! زخرف القول غرورا! يا اخي الفيلم ده سيدي بس سي دي ده بس. اتفرج كده. يا اخي عش حياتك. انت لسة شاب زخرف القول غرورا - 00:19:16

صاب العبد بهذا المرض يصاب العبد بهذا المرض. بسبب اصحاب السوء والعياذ بالله. اصحاب السوء والعياذ بالله. الامر الرابع مما يدفع الى هذا المرض الخبيث عقائد وعادات توطنت في قلوب الناس - 00:19:34

فاجعل العبد يغتر بدينه ويغتر بدنياه. كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن الامم السابقة لنا. كيف انهم اصابهم هذا الغرور فهلكوا في الدنيا والاخرة. كما قال الله عز وجل في شأن من كان قبلنا من اهل الكتاب قال الله عز وجل - 00:19:53

وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. وغرهم وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون وقال الله عز وجل وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه غرور قل فلم يعذبكم بذنوبكم - 00:20:13

قل فلما يعذبكم بذنوبكم؟ هذه اسباب تدفع الى هذا المرض اسباب تدفع دائما الى هذه المرض. فاذا توطن المرض في القلب ظهرت اثاره زي فيروس البرد كده. توطن في الجسم. يطلع بقى على الجسم. شهري مكسر - 00:20:33

بيكح في بلغم قافل زوره مش قادر يتنفس. خلاص علامات واثار المرض ظهرت وهكذا الغرور. اذا توطن في قلب العبد تبدأ الاثار الاثار تظهر. واثاره على حسب حال العبد فمن الغرور - 00:20:54

غرور اهل الطاعة وهبدأ بهم. هبدأ بهم. غرور اهل الطاعة واحد من اهل الطاعة دب المرض في قلبه. ما الاثار؟ حج قبل كده عشر مرات عمل عمرة عشرين مرة جمع اموات جا للدنيا بدأ يشتغل في الحرام - 00:21:14

تقول له يا شيخ هذا حرام يا ولدنا الكريم ده لا يجوز شرعا. ده لا يرضي الله. يقول لك يا عم انا انا حجيت عشر مرات. انا عملت عمرة عشرين مرة - 00:21:36

فكانت هذه الطاعة والعياذ بالله جعلته متكبرا على الله. غر بهذه الطاعة. تلاقيه ما شاء الله وهو صغير كان في السعودية كويس واتعلم كويس وحفز قرآن كان انسان كويس جدا. دخل في مرحلة الشباب فعل ما شاء. اللي يقول لك انا الحمد لله كنت حافز - 00:21:48

كم من القرآن؟ لا لا لا اوعى تغرك طاعة للاسف كثير من الناس يصنع الطاعة فيغتر بها ويدلي بها على ربه. قال سلمة بن دينار وان الرجل ليصنع الحسنة. واحد عمل حسنة وما خلق الله سيئة - 00:22:08

على وجه الارض اسوأ عنده من هذه الطاعة جعلته متكبرا جعلته متكبرا. جعلته واقع في قلب المعاصي جعلته مبتعد عن طاعة الله. ولما تكلمه يقول لك انا حجيت خمستاشر مرة - 00:22:27

انا حجيت عشرين مرة. لا لا مش ده حال المؤمن ابدا بالحال المؤمن دائما ليس غرور وعجب بعمل ولكن حال المؤمن دائما هو انكسار وخضوع بعد العمل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم - 00:22:47

خايف خايف قولوا عائشة يا رسول الله هو الرجل يزني ويسرق قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصلي ويصوم ويخشى ويخشى الا يقبل منه. خايف من ربنا ما يقبلش منه - 00:23:06

قال الحسن رحمة الله عليه هذا هو المؤمن. هذا ولي الله. هذا حبيب الله. عملوا الصالحات وخافوا وان ترد عليهم ان المؤمن جمع احسانا وخشية وان المنافق جمع اساءة وامنا. المؤمن - 00:23:27

دايما كده بيجمع من العمل الصالح وفي قلبه خشية يا رب انت قبلت ولا لا يا رب تصدق باموال كثيرة جدا. مش يتكبر لا لا يا رب

انت قبلتها مني ولا لأ - 00:23:47

في جمع بين الاحسان والخشية واما المنافق والعياذ بالله في جمع بين الاساءة والامن. عافاني الله واياكم من هذا المرض الامر الثاني
غرور اهل المعصية شف انا بتكلم الان عن اهل الطاعة. فيه اهل المعصية عندهم غرور - 00:24:00

ايه الغرور؟ يصنع المعصية ويقول سيغفرها الله لي يصنع المعصية ويقول الله عز وجل غفور رحيم. يصنع المعصية ويقول ان شاء
الله رحمة ربنا سبحانه وتعالى وسعت كل شيء مرض - 00:24:20

هو ده الغرور شو المسألة مسألة ان واحد بيتعامل مع حد بكبر ولكن غرور عمل معصية. وبعد ما عمل المعصية يقول لك يا عم ربنا
غفور رحيم. ربنا رحمته وسعت كل شيء. يا اخي ربنا له مائة - 00:24:38

في الكون في الدنيا رحمة واحدة. ان شاء الله نخش في التسعة وتسعين يوم القيامة. لا ده ده خروج. او الغرور ده لما نزل القلب يا
ريت المسألة كانت وقفت عند حد المعصية - 00:24:53

ده انا قليته من المعصية دي المعصية اكبر وهذه هي اللعنة كما قال حماد بن سلمة ليست اللعنة بالسواد في الوجه ولكن اللعنة الا
تخرج من ذنب الا لذنب اخر. غرور غرور اهل المعصية - 00:25:08

وده اللي ربنا عناه بقوله علاه بقوله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. يعملوا المعاصي ويقولون سيغفر
لنا. وهو ده الغرور هو ده الغرور. فيخليه دايم متجرع على الطاعة. غرور اهل المعصية - 00:25:25

اللي يخليه يقع في المعصية. مش الصغيرة ده الكبيرة. يقول له ان شاء الله انت بعد ما تقع فيها تبقى انسان كويس جدا. ان شاء الله
بازن الله احنا ناويين بازن الله. ان شاء الله. احنا ناويين - 00:25:46

بعد المعصية دي ان شاء الله ربنا يفتح لنا بقى ونعمل عمل طاعة ببس. اقلتلوا يوسف ما هو ده الغرور اللي دب في قلب اخوات
يوسف عليه الصلاة والسلام اقلتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم ها - 00:25:56

وتكون من بعدي قوما صالحين غرور. غرور دب في قلب هؤلاء تمناهم هذا الغرور. اعمل معصية اعمل ما شئت. وبعد كده تب.
والسؤال هم بعد ما القوا يوسف في الجب تابوا - 00:26:12

طب بعد سنة تابوا طب بعد عشر سنين تابوا؟ طب بعد ثلاثين سنة تابوا ما تابوش غير بعد اربعين سنة. لما امورهم اتكشف لما امهم
اتكشف راحوا بسرعة لابيهم وقالوا استغفر لنا ذنوبنا. احنا غلطانين. هذا هو الغرور. شفت؟ يوقع - 00:26:29

المعصية ويمنعك التوبة. يوقع في المعصية وما يخلكش تتوب. يوقعك في المعصية ويطلعك من المعصية اللي اكبر في المقصورة
يضحك عليك يقول لك آآ ربنا رحيم. لا لا رحمة ربنا قال فيها ورحمتي وسعت كل شيء. كل حاجة يعني - 00:26:51

فساكتبها للذين ايتقون مسألة منتھية. فساكتبها للذين يتقون. ثلاثة غرور اهل العلم غرور طلبه العلم غرور بعض الدعاة الى الله
ممکن؟ اه ممكن. ممكن. ما هو المرض ده مشكلته ما بيفرقش بين حد - 00:27:11

انا واقف في القلب نيكوي عمال اذكركم والامراض القلبية والغرور والاعراض والكبر. خدوا بالكم يا ناس الغرور يصيبني انا بقى ازاي
الغرور يصيبني بان يجعلني احدث الناس عن امراض القلوب وانا اول واحد مريض قلب - 00:27:33

اهو ده غرور. فالمسألة هنا الغرور هنا ما لهوش تعلق خالص. اه بتعامل مع حد بكبر. لا لا لا ده انا اغتريت بالعلم اللي عندي اضطريت
بالعلم اللي عندي وللأسف تركت العمل به. غرور بعض الدعاة الى الله سبحانه وتعالى. البعض تجد البعض اقتصر على تعليم الناس -

00:27:52

اقتصر على الخطب الرنانة والاحاديث وتعليم الناس والجولات ودروس العلم وهو متلبس بالمعاصي ولو حد ذكره اتق الله. قال لك يا
عم احنا الحمد لله مقطعين نفسنا دعوة. اتق الله - 00:28:14

اتق الله. غرور بعض طلبه العلم. انه عافاني الله واياكم. يدعو الناس يا جماعة القرآن وذكر الله قيام الليل جميل طب وانت هو اول
واحد مضيع لقيام الليل. هو اول واحد مضيع لقيام الليل. هو اول واحد مضيع للقرآن - 00:28:30

هو اول واحد مضيع لذكر الله. يا جماعة خشية الله في السر. يا جماعة خدوا بالكم ما حدش يعصي لا سرا. وهو اول واحد لو فتشت

ودورت عليه تلاقية اول واحد متلبس بهذه المعاصي. عافاني الله واياكم. غرور. فالغرور هنا ما كانش له تعلق انه بيعامل حد بكم. لا لا دا الغرور هنا - [00:28:52](#)

عافاني الله واياكم خلاه يغتر بشيء فوق في شيء اخر وهذه هي المصيبة غرور بعض الناس. اخت من اخواتنا بنت من بناتنا اتربت كويس جدا صبت في احسن المدارس. واتربت في احسن البيوت. ما شاء الله لا قوة الا بالله. وتنزل من بيتها من غير حجاب - [00:29:12](#)

نازلة بشعرها تكلمها لكن الحمد لله يا اخي انا مؤدبة بفضل الله عز وجل. انا متربية احسن تربية. والرب يقول لك انا بنتي متربية احسن تربية. هذا هو الغرور. ده غرور - [00:29:36](#)

ليه؟ اغترت بالادب ف وقعت في كبيرة اللي هي ترك الحجاب غرور اهل الدنيا غرور اهل الدنيا. ربنا سبحانه وتعالى من عليه بالدنيا وسع عليه بالمال بص عليه عايز ملح خد - [00:29:48](#)

عايز اولاد خد عايز شركات خد عايز مكانة في مجتمعك خد بس خد بالك ان بعض الناس بيصاب بغرور لما يفتح الله عز وجل عليهم ازاى يظن ان الله طالما اعطاه الدنيا - [00:30:07](#)

فهو عند الله قريب والمسألة مش كده. وما اموالكم ولا اولادكم بالتقريبكم عندنا زلفى بعض الناس كده ما شاء الله هو ما شاء الله مؤدب جدا رجل اعمال مؤدب جدا وعلى خلق عالي اوي ما شاء الله فعلا تبص لراجل الاعمال ده راجل في قمة الادب قمة - [00:30:25](#)

يمكن عنده من الاخلاق مما لا يوجد عند كثير من الملتزمين وتلاقية عافاني الله واياكم مضيع للصلاة. طب انت ما بتصليش ليه؟ الحمد لله احنا ربنا بيحبنا وكده. انا موقن بفضل الله ان ربنا بيحبك ان شاء الله. بس في اكيد علامة - [00:30:44](#)

طب اذا كان ربنا بيحبك انت بتحبه طب اذا كنتم بتحبو ايه الدليل؟ فين طاقتك؟ فين عبادتك؟ وخد بالك. ان مش معنى ان ربنا وسع على ناس ان ربنا بيحبهم - [00:31:01](#)

لا لا ما هو ربنا وسع على ابي لهب زي ما سمعنا الان في الايات. ووسى على عاصم ابن وائل. ووسى على آآ يعني آآ وسع للناس دي كلها ولكن كانت مشكلتهم ان هم لما ربنا وسع عليهم - [00:31:12](#)

مصر لم يقدموا العمل. فبالتالي ربنا يعذبهم. خد بالك ان ممكن ربنا يعطي. بس مش باب انه بيحب. ولكن من باب انه استدراج قال رسول الله اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معصيه فاعلم انه استدراج. ربنا بيستدرجه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يسمعون - [00:31:27](#)

اسأله سبحانه وتعالى ان ينجينا من هذه الامراض وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان - [00:31:48](#)

الى يوم الدين اما بعد هذه صور من صور الغرور ومن الخروج من صور اخر حاجة بقى اللي احنا من اول الخطبة اول ما اسمعك بقى احنا هنتكلم النهاردة عن الغرور. الناس كلها راحت ان الغرور معناه انه يتكبر على الناس. ده دي اخر سورة وابسط سورة - [00:32:18](#)

يعني من ابسط صور الغرور هو ان يفتح الله سبحانه وتعالى على عبده فيتكبر على خلق الله سبحانه وتعالى ودي المقام فيها يتسع ومقام كبير جدا جدا احنا هنتكلم فيه في خطبة اخرى - [00:32:35](#)

ولكن ان ربنا سبحانه وتعالى يوسع على العبد في الصحة وفي القوة. ويستخدمها في معصية الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى في قوم عاد وقالوا من اشد منا قوة. لأ خد بالك اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اه هو اشد منهم قوة. خد بالك خد بالك - [00:32:49](#)

ازاي نعالج؟ من اروع الكلمات اللي قالها الامام الغزالي رحمة الله عليه ويفهمها كل اطباء. وهي تفهموها كلكم ان شاء الله ان كل مرض بيعالج بضده كل مرض بيعالج بضده - [00:33:09](#)

المرض الحقيقي لما يصاب انسان بمرض انا بدور ايه مضاد لهذا المرض علشان آآ اعالج المرض ده. نفس الكلام مرض الغرور الغرور

علشان اعالجه لازم افهم كويس جدا. ولزم الناس تعلم كويس جدا. آآ ان لما ربنا بيدي نعمة بيديها ليه - [00:33:25](#)

ولما ربنا بيدي صحة بيديها ليه؟ ولما ربنا بيدي علم بيديه ليه؟ ولما ربنا بيدي للانسان مال برضه بيديه ليه؟ يا جماعة علشان نعم ما تفرناش. لازم افهم كويس جدا ان ربنا اعطاني هذه النعم ابتلاء واختبارا - [00:33:44](#)

فازا الانسان مننا ذل لله سبحانه وتعالى وضعف واستكان كده وده افضل شيه للعبد. كل ما تيجي نعمة يذل كده لله سبحانه وتعالى ويفهم كويس جدا ان النعمة دي جاية له على سبيل الاختبار تجد ان الغرور بسرعة يطلع من القلب - [00:34:01](#)

شوف سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام لما اراد انه يجيب عرش بلقيس من اليمن وهو كان في الشام يعني هو كان في الاردن وسوريا وفلسطين المنطقة دي وهي كانت في اليمن - [00:34:17](#)

وبيقول للحاشية اللي حوالياه ايكم يأتيني بعرشها عفريت الجن قال له انا اتيك بعرشها قبل ان تقوم من مقامك. الراجل اللي عنده علم من الكتاب قال له انا اتيك به قبل ان يرتد عليك طرف. هتغمض عينيك قبل ما تفتح - [00:34:27](#)

هتلاقي العرش قدام عينيك شف بقى هنا العقل شوف ايه العقل؟ ما احنا قلنا ان الغرور معناه قلة فطنة نقص في الفطنة والعقل فشوف سبحانه الله! فلما رآه مستقرا عنده اول ما شاف نعمة ربنا نزلت. شاف الدكتوراة جت له. شاف بفضل الله الصفة بتاعته نجحت. شاب بفضل الله - [00:34:41](#)

ربنا من عليه باولاد قمة البر وقمة الطاعة. شاف ما شاء الله ربنا ادى له الزوجة الجميلة. شاف ما شاء الله ان ربنا اصطفاه من وسط الناس واداه له العلم. واداه له العلم النافع اللي ينفع به - [00:35:01](#)

في ناس يشوف النعمة خدوا بالكم ده اختبار. شف سيدنا سليمان اول ما شاف العرش قام قائل ايه؟ قال هذا من فضل ربي. نسب اول حاجة النعمة دي لمين؟ مش لنفسه زي المغرور قارون اللي قال انما تؤتني على علم. نسب النعمة هذا من فضل ربي. ويفهم بعد - [00:35:11](#)

كده هو ربنا اداه له ليه؟ ليلوني الشكر انت هو ده الفهم اللي عايز يخرج من الغرور يبص على طول اذا كان غروره بسبب نعمة لازم يفهم كويس جدا ان النعمة دي والله والله عن نفسي انا لا - [00:35:31](#)

يستحقوها ابدًا. ولكن ده ده محض فضل ربنا سبحانه وتعالى علي. الجزئية الثالثة في النعم انك هتتسأل انت اخبار النعمة دي عملت فيها ايه اتكبرت بها؟ طب تكون النعمة دي نعمة ولا مصيبة؟ لأ بقت مصيبة على طول اذا كان الانسان يغتر بها. من اتاه الله العلم وانا انصح اخوانا من طلبة العلم اللي بيحضروا معنا دايمًا في - [00:35:47](#)

كل جمعة يا اخواني العلم نعمة ومنة من الله سبحانه وتعالى تعليم الناس من اعظم النعم اللي ربنا سبحانه وتعالى يعطيها لك. انك تكون حامل القرآن ده نعمة. بس خد بالك ان من اكثر الناس عذابا عند الله. انك تكون - [00:36:07](#)

نرتقي منبر وما بتعملش. انك تكون بتذكر الناس وما بتعملش لان الاصل ان العلم ده يحمل به. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم كما قال ربنا في البداية يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان - [00:36:24](#)

قولوا ما لا تفعلون ان العلم ده انت هتتسأل عنه وعن علمه ماذا؟ اه مش انت قرأت كم كتاب في الدين؟ ولكن انت عملت بايه عملك هو الاساس. انك تعرف كويس جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت ليلة اسري بي باقوام تقرض شفاههم. البوق اصل الكلام ده شهوة - [00:36:38](#)

تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت يا جبريل من هؤلاء؟ فقال هؤلاء هم خطباء امتك. ادي العلماء وادي طلبة العلم بعض البعض طبعًا الغالبية بفضل الله على خير نحسبهم على ديننا. هؤلاء هم خطباء امتي - [00:36:59](#)

الذين يقولون ماذا يفعلون الناس دي اللي عندها علم وما بتعملش به. عندها علم وبتقع في المعاصي. عندها علم بتعالج الناس وهي اول ناس مريضة اما اذا كانت المسألة متعلقة بمعصية - [00:37:12](#)

فاعلم ان ادم اتطرد من الجنة في معصية واحدة وان في ارض المحشر سيدنا ابراهيم الناس كلها لما تروح له تقول له اشفع لنا عند ربك وهو خليل الرحمن. يقول لهم معلش اصل انا عندي ثلاث كذبات. فاوعى في يوم من الايام تختار له - [00:37:29](#)

ادم الناس كلها تروح له في ارض المحشر انت انت ابونا ادم انت الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وانت الذي نفخ الله فيك من روحه. قال ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم - [00:37:43](#)

اغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله. وانني قد نهاني عن الاكل من الشجرة فاكلت منها. سيدنا ادم في ارض المحشر مرعوب في قمة الخوف بسبب ذنب واحد. تيجي انت - [00:37:53](#)

قل لي ذنب وربنا غفور رحيم؟ لا افهم كويس جدا ان اللي يعمل ذنب ربنا يعاقبه عليه. لان لا يمكن ربنا يرحم الطائع زي ما يرحم العاصي. او يرحم العاصي زي ما يطعم الطائع - [00:38:03](#)

افنجل المسلمين كالمجرمين؟ لا لا تب الى الله سبحانه وتعالى. وما تستحقرش الذنب لان ممكن الذنب اللي انت بتحقره ده يهلك العبد في الدنيا. واما في الطاعة الغرور بالطاعة احنا كويس جدا. النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم هو يقول والله لو ان احدكم جر على وجهه منذ ان خلق الى ان يموت في - [00:38:13](#)

بالله لحقر ذلك يوم القيامة. سمعت الحديث ده قبل كده لو واحد جنباه كده بنجرجره كده على وشه. بيعذب في الله زي بلال وخباب. والناس اللي عذبت من اجل الدين بيتعذب كده على وشه كده بيتجر على وشه من يوم ما اتولد - [00:38:33](#)

لحد ما مات ستين سبعين سنة هيحقر العمل دي يوم القيامة وهو واقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. يبقى اذا الانسان هنا لا يعظم عمل لان التعظيم ده هيدفعك انك تسبب العمل - [00:38:49](#)

ولكن دائما قلبك فيه خشية. قلبك فيه خوف فوالله ما كما قال ابن القيم اجمع العارفون انه ليس هناك شيء انفع للطائع من الذل والمسكنة بين يدي الله سبحانه وتعالى - [00:39:00](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن سمعون ما قال يفتحون احسنه. واختتم هذه الخطبة بشكر بالغ لكم يا اهل المسجد الصديق. وكل اللي بيصلي معنا. على مجهودكم بعد خطبة - [00:39:13](#)

الجمعة اللي فاتت في موضوع البطين. ربنا يا رب يجزيك خير. يعني ربنا يتقبل منكم. ربنا سبحانه وتعالى يخلفكم خيرا. فبفضل الله الالف البطانية اللي احنا كنا عايزينهم بفضل الله كانوا بزيادة بفضل الله. جم الف وزيادة بفضل الله. وده بفضل الله عز وجل اولاً ثم بكم. فجزاكم الله خيرا من باب قول النبي صلى الله عليه وسلم. من لم يشكر الناس - [00:39:23](#)

يشكر الله واسأل الله سبحانه وتعالى ان كل دعوة وصلت لكم من ناس انتم ما تعرفهمش تأذت من البرد يكون ده ان شاء الله في ميزان حسناتكم ويا رب اجعل يا رب اجعل كل دعوة فقير او فقيرة او مسكين خد بطانية ودعا للي جابها بالخير. اسأل الله ان يجعل هذه الدعوات - [00:39:43](#)

من حظكم ومن نصيبكم في الدنيا والاخرة. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته. ولا عاصيا الا هديته. ولا طائعا الا ثبتته. ولا مريضا الا شفيته. ولا مريضا الا شفيته - [00:40:03](#)

ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدًا ما احببنا - [00:40:23](#)

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا بفضل وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. سامحوني على الاطالة. احنا طولنا النهاردة قوي. فسامحوني على الاطالة واقم الصلاة - [00:40:43](#)